شئ ويشهر عنه انه كان يرى الجن ايضا وكانت له كرامات ظاهرة
من ذلك انه وصل اليه رجل من اهل صنعاء من الزيدية فقرأ عليه السبعة
فلما اكمل وحقق ورجع الى بلاده اعجب اهل بلده معرفته وتحقيقه
فقالوا له ما احسن لو كان شيخك من الزيدية فقال وما علي منه
اخذت العسيلة وتركت العكيكة فبلغ المقري كلامه فجمع
درسته وامرهم بقراءة سورة يس وقال لهم اقرؤها ليرد الله علينا عسيلتنا
فقرؤا ودعا الفقيه وهم يؤمنون فسلب ذلك الرجل جميع ما قرأه
على الفقيه حتى كانه لم يقرأ شيئا ويروى ان الرجل تاب الى الله تعالى
ودخل في مذهب اهل السنة ورجع الى المقري المذكور فقرأ عليه ثانية
وانتفع به وكان مسكن المذكور بناحية جبل حراز وهو من جبال
اليمن المشهورة خرج منها جماعة من العلما والاوليا وهو بفتح الحاء
المهملة وقبل الالف راء وبعدها زاي وهو على راس الوادي سهام
وقوم المقري هنالك يعرفون ببني يعلى وكانت وفاته سنة ثمان
وسبعمائة رحمه الله تعالى ابو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن
عبد الرحمن ابا عباد الحضرمي كان المذكور شيخا كبيرا عارفا كاملا
كثير العبادة شديد المجاهدة وكانت له كرامات ظاهرة واخبارات
سائرة قام بالموضع بعد وفاة عمه الشيخ عبد الله مقدم الذكر اتم قيام
بعد ان استخلفه عمه في ذلك لما تحقق اهليته وكمال نيته وكان قد كفله
من صغره في حياة ابويه ثم رباه وهذبه وكان يقول وقع لي اهتمام بمحمد
وقيامه بعدي فخوطبت يا عبد الله الامر تام واحسن خسرت
بذلك ومما يحكى من مجاهدات الشيخ محمد المذكور انه كان يطوي عشرة ايام

وخمسة عشر يوما لا ياكل فيها الا ما يزول به تحريم الوصال المنهي عنه شرعا
وكان نحيف الجسم جدا الى غاية حتى يشبه محمد بن النضر الذي قال عنه يوسف
ابن اسباط رايت محمد بن النضر فكان لو كشط جميع ما على بدنه من اللحم ما
بلغ رطلا وكان والده الشيخ عمر بن محمد من كبار الصالحين كثير الصمت والفكر
يؤثر الخمول ويكره الشهرة كثير الذكر يروى انه كان يسبح كل
يوم خمسة وثلثين الف تسبيحة وقال مرة وهو في حال السجود رب لا تذرني
فردا وانت خير الوارثين فسمع هاتفا يقول لا اذرك فردا وانا خير الوارثين
وكذلك عمه عبد الرحمن بن محمد كان ايضا من الصالحين صحب اخاه الشيخ
عبد الله وتخرج به ولقي جماعة من الاكابر كالشيخ احمد بن الجعد والشيخ
ابي الغيث بن جميل والشريف ابا علوي وانتفع بهم وكانت له كرامات
كثيرة ايضا وكانت وفاة الشيخ محمد صاحب الترجمة سنة احدى
وعشرين وسبعمائة وقبره مع قبور اهل مدينة شبام من بلاد حضرموت
مقصود للزيارة والتبرك وخلفه ولده عبد الله بن محمد فقام بالموضع
كقيام ابيه وكان حسن الخلق كثير البشر مكرما للوافدين والزائرين
وبالجملة فاهل هذا البيت اهل خير وفضل وصلاح وشهرتهم تغني
عن التعريف بهم نفع الله بهم اجمعين ۞ اجتمعت منهم بشيخ كبير السن
يقال له الشيخ موسى بمكة المشرفة سنة خمس وثلاثين وثمانمائة
وكان في غاية من نحافة الجسم كما ذكرنا عن الشيخ محمد هذا وكان
قد عمي وكان ما يطوف الا على بعض اصحابه بسبب ضعف الجسم
وكبر السن والعمى وكان من عباد الله الصالحين ظاهر الولاية تكلف
الحج والزيارة على هذه الحالة من بلاده واجتمعت به مرة اخرى بالمدينة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)